

## ابن رشد وثورة العقل الموحدة!!



sadigalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق

ابن رشد العربي القرطبي (1126-1198) ميلادية ، تائر عقلي وفيلسوف لبيب عمل جاهدا لإحياء العلوم العقلية ورفع رايات يعقلون ويتفكرون ويتدبرون ، فحاول التوفيق ما بين الشريعة والحكمة ، وتحرير العقل من أصفاد التبعية والإذعانبة والخنوع والجمود ، ودافع عن العقل ووقف ضد الساعين لتدميره وإلغاء دوره ، فرد على كتاب تهافت الفلاسفة للغزالي بكتاب تهافت التهافت ، وتواصل بنشاطاته الفكرية لإستهناض العقل العربي من غفوته وغفلته وإطلاق جوهر ما فيه من المكونات الحضارية.

ولا أريد الخوض في تفاصيل حياته لأن ما يهمني هو دعوته إلى العمل العقلي والإبداع اللازم لصناعة الحضارة المتوافقة مع قدرات الأجيال في عصورها المتعاقبة ، فهو من كبار علماء زمانه وتولى قضاء إشبيلية وقرطبة وكان من المقربين لخلفاء الموحدين خصوصا المنصور ، الذي قربته ودمره في ذات الوقت بسبب وشاية فقهاء الدين ، الذين شعروا بأن توجهات ابن رشد تززع سلطاتهم الدينية وهيباتهم الاجتماعية والسياسية ، ففعلوا ما فعلوه من الوشايات والمكائد التي إنتهت بإحراق كتبه وإتهامه بالزندقة والإلحاد ونفيه إلى مدينة "اليسانة".

وتم إشاعة وترسيخ مفهوم أن الفلاسفة والذين يعقلون ويتدبرون ملحدون وزنادقة ، وعلى الناس أن يبتعدوا عنهم ويحترقونهم ويحرقوا كتبهم ويمتنعوا عن تداول آرائهم.

وفي هذا الوقت إهتمت أوروبا - التي كانت تعيش في ظلمات عصورها - بفكر ابن رشد ورؤاه وتصوراتها ، وإنطلقت فيها حركات إعمال العقل والفكر ، وبفضل هذه التفاعلات إستطاعت أن تتحرر من عصور الإنحطاط وتبدأ ثورتها المعرفية ، التي توجهت المنطلقات البيكونية المعتمدة على التجربة والعلم فوصلت بأحوالها إلى ما هي عليه اليوم.

بينما العرب إجتهدوا في قتل فكر ابن رشد وإسكات دعوته العقلية والتدبرية والتفكيرية ، فتمتعوا بعصور إنحطاط حالكة منذ وفاته وحتى اليوم ، حيث لا يزالون يحاربون العقل ويتبعون ذوي العمائم واللحي من الذين يتاجرون بالدين ويسخرون العباد لتمرير رغباتهم وأهوائهم وما يبتغون من متاع الدنيا ولذائنها ، وهم من ألد أعداء الدين وأشد خلق الله نفاقا ومراعاة.

مما حدى بهم للقضاء عليه وإعدام فكره ومنطلقاته المبنية على الأدلة والبراهين العقلية والحقائق الساطعة ، فهم يريدون من يتبع ويقع ، ويفترضون أن الناس جهلة لا يعلمون وهم الذين

ابن رشد العربي القرطبي (1126-1198) ميلادية ، تائر عقلي وفيلسوف لبيب عمل جاهدا لإحياء العلوم العقلية ورفع رايات يعقلون ويتفكرون ويتدبرون

حاول التوفيق ما بين الشريعة والحكمة ، وتحرير العقل من أصفاد التبعية والإذعانبة والخنوع والجمود ، ودافع عن العقل ووقف ضد الساعين لتدميره وإلغاء دوره

من كبار علماء زمانه وتولى قضاء إشبيلية وقرطبة وكان من المقربين لخلفاء الموحدين خصوصا المنصور ، الذي قربته ودمره في ذات الوقت بسبب وشاية فقهاء الدين

إهتمت أوروبا - التي كانت تعيش في ظلمات عصورها - بفكر ابن رشد ورؤاه وتصوراتها

بينما العرب إجتهدوا في قتل فكر ابن رشد وإسكات

يحتكرون المعارف والعلوم , وما على الآخرين إلا أن يقولوا آمين.

ومن المعروف أن مصطلحات فاسق , كافر , مارق , ملحد وزنديق وغيرها قد طغت على المسيرة العربية ولا تزال فاعلة في المجتمع العربي , فما أن ينهض إنسان يدعو إلى العقل وإستخدامه حتى هبت بوجهه العمائم واللى لأنها تشعر بالتهديد وأكالت عليه هذه التهم وخوفت الناس منه ووضعت في أقفاص الإتهام , فنتهال عليه الأقلام المغرضة ووسائل الإعلام , ويتم التشهير به في الخطب والمحافل , حتى يتقرر إغتياه أو الحكم عليه بالسجن المؤبد , لأنه قال يا أمة يعقلون أين العقل , أو يا أمة " إقرأ" لماذا لا تقرؤون!!؟

وهذا السلوك أدى إلى ترسيخ مفاهيم وتفاعلات الإنحطاط الوخيم بالفاعل بالوجود العربي منذ وفاة ابن رشد وحتى اليوم , ولن تستعيد الأمة كرامتها وقدراتها الحضارية إن لم تعود إلى عقلها وتستحضر حكمتها ورشدها , وتعمل بقدرات العقول المتفاعلة الفاعلة لا المنفعلة الخالية من حثالة لب أو رشاد مبين.

فهل سنعيد لابن رشد عزته وكرامته , وللعقل هيئته وحضوره في واقعنا المنحط الممنوع من إعمال العقل!!؟

أم أن في ذلك كفر وإلحاد وزندقة ومروق وفسوق , يا أمة خجلت من وجودها الأمم!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarailbnRushd.pdf>

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعـن: إنجازات أربعة عشرة عاماً من الخدم  
الكتاب السنوي الرابع

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية"

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)

اشترائكم... اذت الد...م في اصدارات الشبكة

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=39&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3)

دعواته العقلية والتدبيرية  
والتفكيرية , فتمتعوا بعصور  
إنحطاط حالكة منذ وفاته  
وحتى اليوم

من المعروف أن مصطلحات  
فاسق , كافر , مارق , ملحد  
وزنديق وغيرها قد طغت  
على المسيرة العربية ولا تزال  
فاعلة في المجتمع العربي

يا أمة يعقلون أين العقل , أو  
يا أمة " إقرأ" لماذا لا  
تقرؤون!!؟

## السلسلة المكتبية " وفي أنفسكم "

اصدارات مكتبية في الثقافة النفسانية

سلسلة " انفسكم " على المتجر الالكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=17&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3)

سلسلة " انفسكم " على شبكة علوم النفس العربية

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

\*\*\* \*\*

على الفاييس بوك

<https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%85-Anfussikom-239524773101681/>

## دليل الاصدارات السابقة ( فهارس و افتتاحيات )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=233&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=233&controller=product&id_lang=3)

## الاصدارات الأخير

السلسلة المكتبية " وفي أنفسكم "

( الاصدار الخامس عشر - شتاء 2018 )

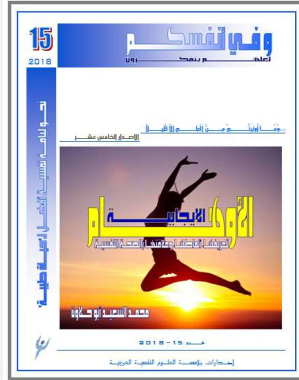
الأوهام الإيجابية

( تعريفها، أنماطها، وعلاقتها بالصحة النفسية )

د. محمد السعيد أبو حلاوة

أستاذ الصحة النفسية المشارك - قسم علم النفس التربوي، كلية التربية جامعة دمنهور، مصر

[abu\\_halawa2003@yahoo.com](mailto:abu_halawa2003@yahoo.com)



رابط شراء العدد ( نسخة الكترونية )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=318&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=318&controller=product&id_lang=3)

الفهرس والمقدمة

رابط من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB15MS2018-Content.pdf.pdf>

رابط من المتجر الالكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=317&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=317&controller=product&id_lang=3)

## لنشر اصدارتكم

ترسل مستندات المؤلفات للتقييم بصيغة " وورد " على بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)